# منوعات

MEDIA

## رنا ممدوح

القاهرة ـ **العربي الجديد**

أعلن نقيب الصحافيين المصريين خالد البلشي، صدور قرار بإخلاء سبيل الصحافية، رنا ممدوح، مع كفالة مالية قدرها 5 آلاف جنيه «نحو 100 دولار أميركي»، بعد تحويلها لنيابة أمن الدولة. وسدد المحامي الحقوقي، نبيه الجنادي، الكفالة تمهيدا لخروج الصحافية ممدوح، وذلك بعد احتجازها لساعات عدة الأحد بتهمة عدم الحصول على تصريح مسبق بعمل لقاء صحافي مع المسؤولين في مدينة رأس الحكمة. واحتجزت قوات الأمن، ممدوح، عند كمين نقطة رسوم العلمين بتوقيف السيارة التي تستقلها بصحبة أحد السائقين، وذلك أثناء توجههما إلى مدينة رأس الحكمة في مهمة عمل صحافية واصطحابهما إلى قسم شرطة العلمين، لينقطع سبل التواصل معها ومع سائق السيارة منذ وصولهما. جدير بالذكر وبحسب ما نشره «مدى مصر» أن رنا ممدوح هي عضو نقابة الصحافيين، وتعمل حالياً بقسم التحقيقات في «مدى مصر»، بعدما انضمت لفريق الموقع في 2018.
وعملت ممدوح على مدار ما يزيد على 15 عاماً في العديد من الصحف والمواقع المصرية والعربية. وسبق احتجاز ها في أواخر 2019 مع اثنين من صحافيي «مدى مصر»، بينهم رئيسة التحرير لينا عطا الله، بعد اقتحام مكتب المؤسسة، عقب يوم من القبض على محرر الأخبار فيها، وأخلت السلطات وقتها سبيل الجميع بعد ساعات، وذلك في إطار المضايقات المستمرة التي يتعرض لها موقع «مدى مصر» منذ سنوات من قبل الأجهزة الأمنية المصرية.

يومياً يتفاقم حجم المأساة في قطاع غزة وخصوصاً في الشمال، حيث يشتدّ الجوع الخناق على من بقي هناك، بينما غادر قسم كبير من الصحافيين المنطقة في الأسابيع الأخيرة

# شمالي غزة يغرق في الجوع بعيداً عن الكاميرات

**نور بعلوشة**

لم تسلم أي منطقة في غزة من السياسة الصارمة والوحشية التي تقودها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين في القطاع. لكن الجيش أوغل في سياساته التي تفضي إلى تجويع كل من تبقى ولم يستطع مغادرة المناطق شمال وادي غزة. حيث أعلن جيش الاحتلال في الأيام الأولى للعدوان أنه يتوجب على المواطنين الخروج من مناطق مدينة غزة والشمال نحو المناطق جنوبي القطاع، في ترسيخ للفصل العسكري بين مناطق القطاع. تبع هذا الفصل حالة من التجويع الممنهج الإضافي لكل من اختار البقاء في المناطق الشمالية بشكل خاص.
بالتزامن مع حالات النزوح المستمرة من شمالي القطاع، ظهر نزوح للتوثيق أيضاً. نزحت الكاميرا ونزح الصحافيون. سارت الكاميرا من الشمال إلى الجنوب، وغرقت هذه المناطق بالمجاعة والموت والإبادة، بصوت خافت، ومن دون وهج الكاميرات. غابت الأصوات وصار التوثيق فردياً يشبه المناجاة والصراخ، مع بعض الأصوات القليلة جداً التي بقيت تبث من الشمال.

### الصحافيون الباقون في الشمال

أما الصحافيين الذي اختاروا البقاء في جباليا وبيت لاهيا وباقي مناطق الشمال، فيعانون الإرهاق والجوع، حالهم حال كل الغزيين في تلك المنطقة. وقد عبّر هؤلاء عن مأساتهم بشكل متكرّر عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، كما واكبوا عملية الإنزالات الجوية التي تحصل في شمال القطاع، ولم يترددوا في انتقادها، لما تحمله من مشاهد إذلال للغزيين. وكتب مراسل التلفزيون العربي إسلام بدر عبر حسابه على «إكس»: «إحنا آسفين... أوقفوا الإنزالات الجوية... الموت جوعاً أشرف مما يجري». أما مراسل قناة الجزيرة في الشمال أنس الشريف فكتب «جاء رمضان وغزة ليست بخير، على موائد سحوركم تذكروا أن أكثر من 2 مليون نازح في غزة يعيشون في مخيمات النزوح بلا ماء ولا طعام ولا كهرباء. عندما تجتمعون في رمضان مع عائلاتكم، تذكروا أن المكان الذي تجمعت فيه عائلات غزة كان تحت الأنقاض. عندما تلتقون أطفالكم في السحور تذكروا أنه ما من عائلة في غزة إلا ولديها شهيد وجريح ومكلوم. على موائد إفطاركم تذكروا أن غزة ينهشها الجوع، ويقرصها البرد، ويقتلها المرض، ولا تجد ما تفطر عليه...».
الصحافي حسام شبات الذي بقي في الشمال هو الآخر، بينما نزحت عائلته جنوباً، فإلى جانب عمله كصحافي يغطي حرب الإبادة، يشارك في حملات إغاثية لتوفير الطحين والطعام في مراكز الإيواء وبيوت الشمال. وقبل أيام قليلة، وأمام الواقع المأساوي في القطاع كتب شبات: «في البداية، قررت أن أساعد شعبي ومجتمعي أولاً، وكنت أدعم شمال غزة منذ أشهر وقد نجحت بذلك بفضل دعمكم ووقوفكم بجانب أهلكم في شمال غزة»، ثم تحدّث عن الثمن الذي دفعته عائلته نتيجة عمله كصحافي «عائلتي فقدت كل شيء بسبب مهنتي. تواصلت معي القوات الإسرائيلية بشكل مباشر وهددتني، ومن ثم قامت بقصف منزل عائلتي، وقد بنيت هذا المنزل بدمائنا وعرقنا. والآن، تجد عائلتي المكونة من 13 فردًا نفسها تعيش في خيمة».

### غزيون بين الجوع والتعتيم

كانت وكالة أونروا قد أعلنت قبل أسابيع عبر صفحتها على منصة إكس عن الصعوبات الهائلة التي تتعرض لها وتمنعها من إدخال أي مساعدات لشمال قطاع غزة منذ 23 من يناير/كانون الثاني الماضي. في حين أعلنت منظمة الأغذية والزراعة تعليقها العمل في شمالي غزة إلى أن يسمح الاحتلال بالتوزيع الآمن للغذاء. في حديث أجرته «العربي الجديد» مع مواطنين يواجهون خطر الإبادة والمجاعة في شمالي القطاع، قالت نور حماد (بيت لاهيا): «الطعام شحيح جداً، الفقير يموت جوعاً في الشمال الآن. دفعت عائلتي 1500 دولار لشراء سكر وأرز وصلصة طماطم بالإضافة لعلف الحيوانات (نجدها بصعوبة). كيلو الأرز ثمنه 100 شيكل، رطل علف الحيوانات 120 شيكل. اليوم، اشترينا أربع بيضات، الواحدة بـ4 شيكلات. 25 كيلو من الطحين الأبيض يباع الآن بالمزاد العلني وثمنه 3000 شيكل. وأضافت حمّاد: «نصنع الخبز من شعير الحيوانات وعلف تسمين الأرانب، نقوم بخلطه بالماء ونضيف كميات كبيرة من الخميرة. طعمه سيئ جداً وقاس. نعاني من أوجاع مستمرة في المعدة واستفراغ أحياناً بعد أكله. نأكله لسد الجوع، مرة واحدة في اليوم. اشترينا رطلين منه، سنخبئها لشهر رمضان... اتفقنا أن نأكل رغيفا واحداً كل يوم».

> يعاني الصحافيون في شمال قطاع غزة من الإرهاق والجوع

وعند سؤالها عن التغطية الإعلامية للشمال، أجابت حمّاد: «ما عنا حدا يغطي أخبارنا، كلهم طلعوا عالجنوب، صار الكل يحكي عن المجزرة المحتملة هناك ونسيونا» وأضافت: «حتى الصفحات الإخبارية التي نتابعها بطّلت تجيب إشي». في حين قالت منى سلامة (الجلاء): «يومياً نذهب لنبحث في السوق عن أي شيء يمكن أكله أو شراؤه: خبيزة، بطاطا، بصل أو خلافه. توفرت البطاطا لفترة بسيطة ثم اختفت، كان أغلب اعتمادنا أخيراً على الأرز الذي بات غير متوفر في السوق. بالإضافة لسعره الخيالي الذي وصل لـ90 شيكل مقابل كيلو واحد. كل يوم تصبح الأسعار خيالية أكثر فأكثر. مهما كان حجم الأموال المدّخرة، ستنفد مع هذا الوضع غير الطبيعي». وأضافت «اشتقت للحياة بشكلها الطبيعي، اشتقت إلى الأكل كما كنت أفعل في السابق، اشتقت لطعم الخبز، أنا وكل من في الشمال لن نسامح أي شخص قادر على إنهاء هذا الجنون ولا يفعل ذلك».

### محاولات نقل الصورة

يقول يوسف زقوت من مدينة غزة: «لقد نسينا الطحين، في الشمال نقضي اليوم على جزرة، لا يوجد طعام مطلقاً. الناس جاعت تماماً... نزح الصحافيون. لم يتبقّ سوى بعض أشخاص ينقلون الصورة عن الشمال. نحن نحاول بشكل فردي أن ننشر عن المناطق التي نسكنها. حتى الصحافيون المتبقون لا يستطيعون تغطية المناطق كلها. لو كان هناك تغطية كبيرة لما يحصل في الشمال، ربما كان الوضع أفضل». أما ع.ج. من الشمال أيضاً فيستعيد قصة جاره الصحافي «كان يغطي ما يحصل هنا، لكن الاحتلال استهدف منزله... الصحافيون غائبون، وحالنا يسوء. أنا أملك ما يكفي من المال لأشتري الطعام، لكن الغذاء غير متوفّر. نأكل الآن طعام الحيوانات. كان وزني 75 كيلوغراماً قبل الحرب، وصل الآن إلى 45 كيلو. فكي يؤلمني من الجوع».

### الحرب على الصحافيين

ويستهدف الاحتلال الصحافيين الغزيين في مختلف مناطق القطاع، وقد تجاوز عدد الصحافيين الشهداء منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، 133 شهيداً قتلهم الاحتلال. وطالبت منظمات دولية عدة من إسرائيل وقف استهداف العاملين في الإعلام وتأمين حماية لهم، خصوصاً أنهم الوحيدون الذين ينقلون ما يحصل في القطاع، في ظل منع المراسلين والمصوّرين الأجانب من دخول غزة، سواء عبر معبر رفح أو معبر بيت حانون. وصفت منظمة مراسلون بلا حدود، في شهر فبراير/شباط الماضي حصيلة العدوان الإسرائيلي على غزة من الصحافة بـ«المروعة»، إذ «قتل صحافيون فلسطينيون، وجرحوا، ومنعوا من العمل، من دون أي إمكانية للحصول على ملجأ آمن». وفي بيان أصدرته المنظمة التي تتخذ من العاصمة الفرنسية باريس مركزاً دانت «بشدة القمع الإسرائيلي للصحافة والحق في الحصول على المعلومات في غزة»، ودعت «الدول والمنظمات الدولية إلى زيادة الضغط على إسرائيل، لوقف هذه المذبحة فوراً».

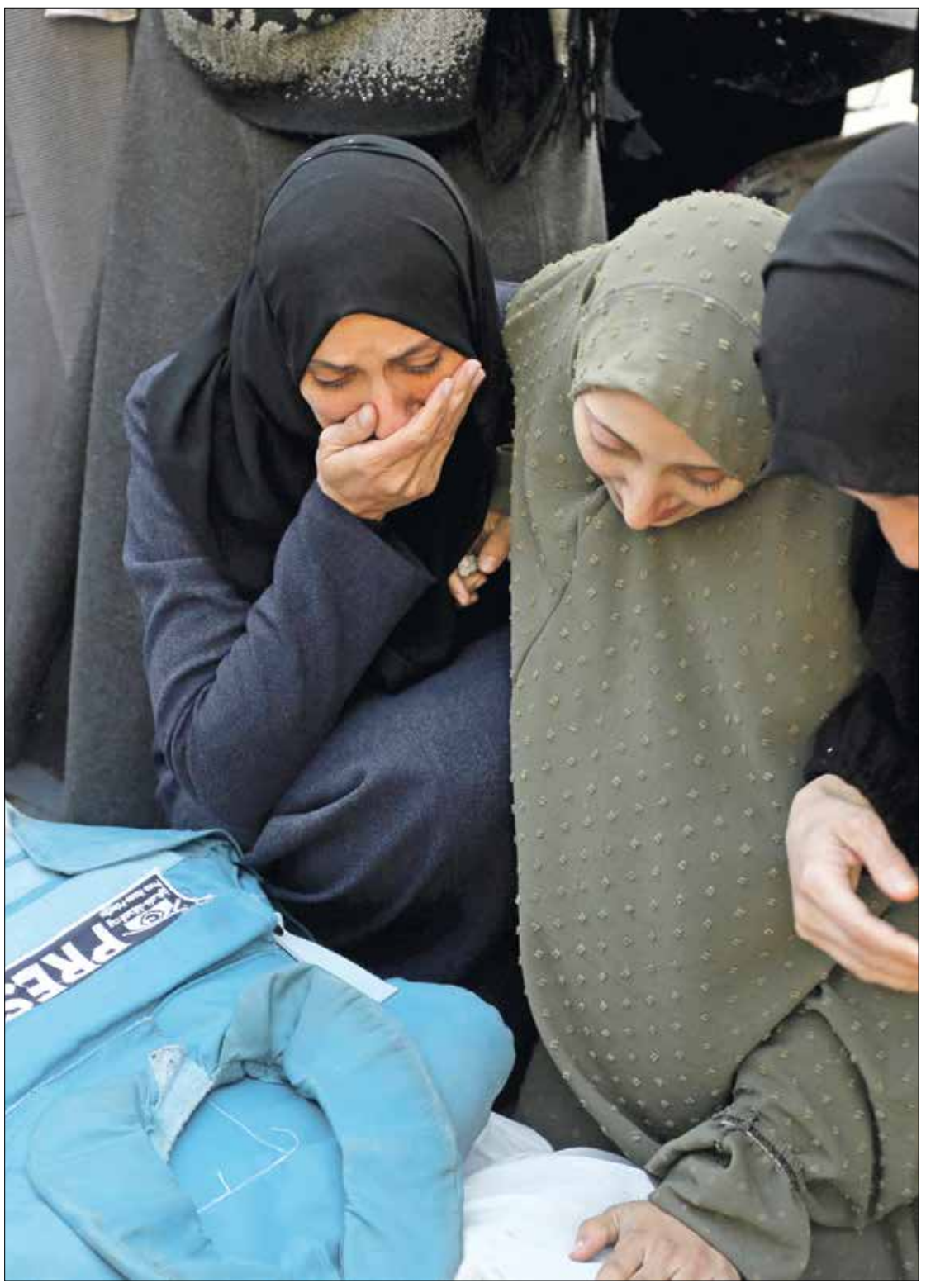

من تشييع الصحافي الشهيد محمد سلامة الأسبوع الماضي (أشرف ابو عمرة/ الاناضول)

## جائزة يونسكو ـ غييرمو كانو

في ظل الأوضاع المأساوية التي تحاصر الصحافيين الفلسطينيين في الشمال ومختلف مناطق غزة، رشّحت منظمة «مراسلون بلا حدود» الصحافيين في غزة لجائزة يونسكو/غييرمو كانو العالمية لحرية الصحافة لهذا العام، إشادةً بالعمل الاستثنائي الذي يقوم به المراسلون في القطاع منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. ودعت «مراسلون بلا حدود» منظمة يونسكو إلى منح الجائزة لأربعة صحافيين من غزة، هم وائل الدحدوح، وأسيل موسى، وعلا الزعنون، ومعتز عزايزة، نيابةً عن جميع زملائهم. وتُمنح جائزة غييرمو كانو سنوياً منذ عام 1997 لشخص أو منظمة تقدم مساهمة بارزة في الدفاع عن حرية الصحافة أو تعزيزها، خاصة في مواجهة المخاطر. وسُميت جائزة يونسكو لحرية الصحافة على اسم غييرمو كانو إيسازا، رئيس تحرير صحيفة كولومبية قُتل عام 1986. وأكدت «مراسلون بلا حدود» أن جائزة غييرمو كانو ينبغي منحها هذا العام «للصحافيين الفلسطينيين الذين ظلوا يخبرون العالم عن المأساة المستمرة في غزة منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول». «وستمنح جائزة هذا العام في العاصمة التشيلية سانتياغو، في 2 أيار/مايو، بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، وسيحصل عليها أربعة صحافيين فلسطينيين جسّدوا الشجاعة والتصميم والتضحية بالنفس»، تقول «مراسلون بلا حدود». المرشحون الأربعة هم مدير مكتب قناة الجزيرة في غزة وائل الدحدوح، والمراسلة المستقلة أسيل موسى، ومراسلة «مراسلون بلا حدود» في قطاع غزة منذ 2018 علا الزعنون، والمراسل والمصور المستقل معتز عزايزة.
وكتبت «مراسلون بلا حدود»: «لولاهم هم وزملاؤهم على الأرض في منطقة معزولة تماماً منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، لكان قطاع غزة بمثابة ثقب أسود للأخبار».

إضاءة

يواصل فنانون غربيون مقاطعة فعاليات فنية، بسبب شراكتها مع جهات تدعم جيش الاحتلال الإسرائيلي. هنا، نسلط الضوء على أبرز ما حدث أخيراً في هذا السياق

# فنانون غربيون
## نرفض التواطؤ مع إسرائيل

محمد السيد الطناوي

لا تنقطع الفعاليات الاحتجاجية والتضامنية مع الشعب الفلسطيني في مجتمع الفنون في الغرب. تظهر هذه الجهود في سياق حرب إبادة جماعية ما زال جيش الاحتلال الإسرائيلي يخوضها ضد فلسطينيي قطاع غزة بلا هوادة، برعاية وتواطؤ أغلب الحكومات الغربية.

### لا مكان لدعاة الحرب بيننا

من بين تلك المبادرات، انسحاب بعض الفنانين من المشاركة في مهرجان South by Southwest لهذا العام؛ بسبب رعاية الجيش الأميركي للحدث الفني. قادت المقاطعة مؤلفة الأغاني إيلا ويليامز (Ella Williams)، والمعروفة أيضاً باسم Squirrel Flower، إذ نشرت بياناً على «إنستغرام»، في الرابع من مارس/آذار، أعلنت فيه انسحابها من العرض الرسمي للمهرجان. وسجلت في البيان: «أنا أنسحب بسبب علاقة المهرجان بشركة RTX Corporation (وهي مؤسسة تعمل في مجال تطوير السلاح لصالح الحكومة) بالإضافة إلى رعاية الجيش الأميركي للحدث الفني». وقالت ويليامز: «لقد قتل الجيش الإسرائيلي الآن واحداً على الأقل من بين كل 75 من سكان غزة، وأنا أرفض أن أكون متواطئة في ذلك». أضافت: «لا أعتقد أن مهرجاناً موسيقياً يجب أن يضم المستفيدين من الحرب، أتصور أن الفن أداة لخلق عالم أفضل ولا مكان فيه لدعاة الحرب». بعد فترة وجيزة من إصدار ويليامز بيانها، انسحب فنانون آخرون، من بينهم أعضاء فرقة Mamalarky، إلى جانب المغنية وكاتبة الأغاني إليزا ماكلامب (Eliza McLamb)، وذلك لأسباب مماثلة. انسحاب ويليامز وغيرها من الموسيقيين، جاء استجابة لمنشور لتحالف أوسعَ من أجل فلسطين، الذي تحدث عن علاقة المهرجان الفني (SXSW) بوزارة الدفاع. ليمارس التحالف ضغوطاً على إدارة المهرجان من أجل قطع العلاقات مع الجيش الأميركي والشركات المتعاونة معه. يذكر أن شركة RTX تزود الحكومة الإسرائيلية بالأسلحة، وهو ما أعلنه رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لـ RTX، غريغ هايز (Greg Hayes)، في أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، في تصريح صحافي ذكر فيه أن المساهمين «سيرون فائدة» من زيادة الطلب على الأسلحة أثناء العدوان على قطاع غزة. يُشار إلى أن الجيش الأميركي هو الراعي الرئيسي لمهرجان هذا العام، إذ تقدم وزارة الدفاع أكثر من تسع فعاليات، بينما ترعى مؤسسة Collins Aerospace، وهي شركة تابعة لـRTX، حدثين في العرض التكنولوجي الذي ينظمه المهرجان.

> أقام أحد المعارض في نيويورك معرضاً للوحات الشهيدة هبة زقوت

علم فلسطين وكوفية خلال تظاهرة تضامنية في نيويورك (الأناضول)

### اتركوا غزة تعيش

أخيراً، قاد عدد من العاملين الثقافيين في الولايات المتحدة الأميركية، رفضاً لشراكة معرض فريز في لوس أنجليس مع بنك دويتشه الداعم للاحتلال الإسرائيلي، إذ احتشد المحتجون خارج المعرض، رافعين لافتات داعمة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة. التظاهرة التي انطلقت في 2 مارس/آذار، حاصرت مدخل المعرض خلال ساعات الذروة، وحمل المتظاهرون لافتات «اتركوا غزة تعيش»، و«دويتشه بنك يستثمر في الإبادة الجماعية».

معرض
# غزة لحظة تحوّل

جاءت التظاهرة نتيجة مبادرات من فنانات وفنانين وناشطين في مؤسسات ثقافية (العربي الجديد)

رام الله ـ **بديعة زيدان**

بمبادرة من عشرات الفنانات والفنانين البصريّين الفلسطينيّين، وعدد من المؤسسات الثقافية والفنيّة، احتضنت قاعة مؤسسة عبد المحسن القطان في رام الله، أكثر من 160 عملاً فنياً، تشكّلت في مجموعها معرض «غزة لحظة تحوّل»، ليشكل جزءاً من عمل جماعي متواصل. تنوعت الأعمال المشاركة ما بين لوحات من مدارس مختلفة، وأعمال تركيبية بأدوات متعددة، وأعمال سمعية بصرية، وأخرى انحازت إلى «الفيديو آرت»، علاوة على جداريات بأحجام مختلفة، تراوحت ذي الأبعاد التأويلية الأحادية أو المتعددة. ومن المؤسسات التي بادرت إلى هذا المعرض رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين ومنتدى الفنون البصرية وحوش الفن الفلسطيني والمتحف الفلسطيني ومتحف جامعة بيرزيت.

وتقول ديما أرشيد، مديرة منتدى الفنون البصرية لـ«العربي الجديد»، إن معرض «غزة لحظة تحوّل» كان نتيجة مبادرات من فنانات وفنانين ونشطاء في مؤسسات وحراكات ثقافية وفنية، بهدف تسخير الفن ليحكي ما يحدث في فلسطين عامة الآن، وفي غزة على وجه الخصوص، خاصة مع قناعتنا بأن الفن، لا سيما في الحالة الفلسطينية، هو جزء من النضال ضد الاستعمار، بالتحديد بعد أشهر من الشعور بالعجز والإحباط. وأشارت إلى أن أحد أكبر الأسئلة التي واجهت القائمين على المعرض مفاده ما إذا كان إقامة معرض كهذا، رغم أهمية أعماله والمشاركين فيه، كافيا لمواجهة الحالة الآنية التي نعيشها. و«رغم قناعتنا بأنه غير كاف، وجدنا ألا نستسلم لعجزنا، وأن نقدم ما باستطاعتنا، ليكون الجمال الفلسطيني في مواجهة قبح الاحتلال».

وتجد أرشيد في المعرض، إحدى الوسائل التي من خلالها يقوم الفنانون بتعميم السردية الفلسطينية ونشرها عالمياً، خاصة أن لكل واحدة أو واحد منهم جمهوره على المستوى الدولي والإقليمي، علاوة على المحلي. كاشفة لـ«العربي الجديد» أن ريع لوحات الفنانين سيذهب لصالح صندوق يدعم الفنانين البصريّين في قطاع غزة، ويعمل على إعادة الاعتبار له حال توقفت حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة. بدورها،

> يقوم المعرض على إعادة موضوعة العمل الفني في مواجهة محو شعب

أشارت فداء توما، مديرة مؤسسة عبد المحسن القطان، إلى أن جوهر هذا المعرض يقوم على إعادة موضوعة العمل الفني في مواجهة منظومة محو شعب بأكمله. لافتاً إلى أن حرب الإبادة على غزة، والتي تتواصل منذ 155 يوماً، تتطلب منّا التوقف وإعادة النظر فيما كنّا نقوم به، وما بات علينا الآن وفي قادم الأيام القيام به. مشددة على أن الفنّان يلعب دوراً حيوياً في المواجهة ما بين الاحتلال والشعب الفلسطيني بأكمله، وليس سكّان قطاع غزة فحسب. وكشف الفنان يزيد عناني، مدير البرامج في مؤسسة عبد المحسن القطّان، لـ«العربي الجديد»، إلى أن المعرض سيتواصل، ويتنقل بعد فترة إلى مدن فلسطينية أخرى، وأنه سيتحول إلى حدث فنّي محوري في فلسطين يسائل دور الفن والفنان الفلسطيني، وبالتالي سيكون سنوياً، بما يحاكي الواقع الآني وقتها. لافتاً إلى أنه من المقرر عقد لقاءات حوارية، وورشات عمل، ضمن فعاليات المعرض المتواصلة. من جهته، لفت الفنان سليمان منصور، صاحب «جمل المحامل»، في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أن هذا المعرض يأتي كرد فعل تلقائي من الفنانين أنفسهم تجاه ما يحدث في قطاع غزة، خاصة أن ثقافتنا جزء أساسي ومهم من مقاومتنا للاحتلال، لذا وجدنا أننا يجب أن نقدّم شيئاً، بل شيئاً يليق بالثقافة الفلسطينية، ودور المثقّف الفلسطيني باعتبار الثقافة فعل مقاومة.

### تكريماً لذكرى هبة زقوت

في الولايات المتحدة أيضاً، في نيويورك تحديداً، دعا «متحف المتحف» للفنون إلى إقامة عدد من المعارض لأعمال الفنانة الشهيدة هبة زقوت تكريماً لها، وأعلن منظمو الفعالية أنها لن تسلط فقط الضوء على موهبة زقوت، بل ستعمل أيضاً على جمع الأموال لأفراد عائلتها الباقين على قيد الحياة. تأسس المتحف أخيراً على يد الرسامة والكاتبة مانيتا دوشي (Maneeta Doshi)، والمصورة والكاتبة ومؤرخة الفن إيفانا رودريغيز روخاس (Ivanna Rodríguez-Rojas). وفي بيان التأسيس، جاء أن هناك استجابة مباشرة لـ«الحاجة إلى إنشاء مساحة للتجمع من أجل مواجهة مسألة الإبادة الجماعية في فلسطين». واوضح المؤسسون أنه عند سماعهم باستشهاد هبة زقوت، بدأوا بالبحث عبر الإنترنت عن كل نسخة متاحة من أعمالها، بينما تواصلت روخاس بعد ذلك مع شقيق الشهيدة، محمود زقوت، وطلبت منه استخدام عمليات المسح الضوئي لأعمال أخته حفاظاً على إرثها، بعدما تم تدمير جميع لوحاتها الأصلية في الغارة الجوية التي أودت بحياتها. وقالت مانيتا دوشي إن ما يفعلونه تكريم لذكرى الفنانة الراحلة، إذ شعروا أن عليهم توجيه عائدات بيع أعمالها الفنية من أجل مساعدة أسرتها في ظل الظروف القاسية في قطاع غزة. يذكر أنه في أوائل نوفمبر/تشرين الثاني، استضاف المتحف أول معرض لأعمال زقوت، ووُجّهت عائداته إلى أسرتها أيضاً. ومنذ ذلك الحين، توسعت المبادرة لتشمل أعمال شقيقة الشهيدة الفنانة البصرية ميساء زقوت، ففي الأسبوع الماضي، أقام المتحف معرضاً لليلة واحدة، إذ عرض سبع مطبوعات لأعمال هبة زقوت إلى جانب خمس لوحات قماشية لميساء. ومن المفترض إقامة معرض آخر، في 14 إلى 17 مارس/ آذار، لأعمال الفنانة الراحلة، بتعاون من خلاله المتحف مع مجموعة الفن ضد النزوح (AAD)، وهي مجموعة تشكلت تضامناً مع قطاع غزة، وستُوجّه عائدات المعرض أيضاً إلى أسرة الفنانة الراحلة.

### زيف الليبرالية الغربية

من لندن، سحب جامعا التحف لورنزو ليغاردا ليفيست (Lorenzo Legarda Leviste) وفهد مايت (Fahad Mayet) أعمالاً فنية لهما من مركز باربيكان (Barbican) للفنون بعد إلغائه محاضرة بعنوان «الحرقة بعد غزة»، للكاتب والمفكر الهندي بانكاج ميشرا (Pankaj Mishra). ووصف جامعا التحف هذه الخطوة بأنها عمل من أعمال الرقابة، ليطلبا رفع عملين من تصميم الفنانة لوريتا بيتواي (Loretta Pettway) كان ليفيست ومايت قد أعاراهما للمؤسسة من أجل معرض Unravel: The Power and Politics of Textiles in Art، والذي افتتح في 13 فبراير/شباط الماضي. وكتب ليفيست في رسالة بعث بها إلى القائمين على معرض باربيكان: «لا يستطيع أحد أن يقلل من مدى فجاجة هذا العمل القمعي الصارخ، بفرض المركز رقابة على أحد أكثر المثقفين احتراماً في البلاد، ومنعه من التحدث علناً عن الجرائم التي ترتكبها إسرائيل والتي نشاهدها جميعاً بأعيننا على هواتفنا المحمولة يومياً؛ الجرائم التي يتم التحقيق فيها حالياً من قبل محكمة العدل الدولية». وأضاف جامع التحف أن «الرسالة التي يبعثها هذا السلوك إلى مؤسسات الفنون في جميع أنحاء المملكة المتحدة مروعة، وينبغي أن ترعبنا جميعاً، فهي تدل على زيف الديمقراطية الليبرالية التي قيل لنا إننا نعيش فيها».

## رصد
# فنانون بلجيكيون متضامنون على مسرح جوائز «ماغريت دو سينما»

بروكسل ـ **العربي الجديد**

اختار فنانون في بلجيكا الصعود جماعياً إلى منصة حفل توزيع جوائز «ماغريت دو سينما» نسخة 2024، من أجل التعبير عن تضامنهم مع غزة في وجه العدوان الإسرائيلي. وصعد الممثلون والمخرجون البلجيكيون إلى منصة حفل الجوائز، وتلوا بياناً موحداً عبّروا فيه عن تضامنهم مع العائلات الفلسطينية ضد عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة. بعد توزيع جوائز أفضل ممثل في دور مساعد، وجّهت ساندرين بلانك، الحائزة جائزة أفضل ممثلة في دور مساعد، دعوة إلى الجمهور للصعود إلى المسرح، وقرّر جميع الموجودين على المسرح توحيد أصواتهم برسالة تقول «إننا نتشاطر قوتنا العميقة إزاء الكارثة الإنسانية المستمرة في غزة، ونظهر تضامننا الكامل مع الشعب الفلسطيني». وقال بيان المجموعة على المنصة: «إن أفكارنا تتوجه إلى عائلات 1200 ضحية من ضحايا هجوم حماس في 7 أكتوبر/ تشرين الأول، ولكن أيضاً إلى عائلات 30 ألف فلسطيني قتلتهم إسرائيل في غزة. نحن نطالب بعودة الرهائن، ولكننا نقول أيضاً إن التبرير الأخلاقي لمجزرة إنسانية ومادية وأخلاقية مستمرة في غزة منذ خمسة أشهر مستحيل».

وأعرب نجوم بلجيكا أيضاً عن انزعاجهم من اغتيال الصحافيين في غزة، وتدمير التراث الثقافي والفني في القطاع «ما يؤدي إلى محو فن شعب كامل وتاريخه بأسلوب لا يمكن إصلاحه»، كما أدانوا «الحرب على القصة الفلسطينية، القصة التي لا تتسامح مع محوها». في هذا السياق، كانت وزارة الثقافة الفلسطينية، قد أصدرت تقريراً في فبراير الماضي، حول الأضرار على القطاع الثقافي في غزة. كشف التقرير عن تضرر 33 مركزاً ومؤسسة ثقافية في قطاع غزة كلياً أو جزئياً، جزاء القصف الإسرائيلي المتواصل. وطالب هؤلاء الفنانون من حكومة بلجيكا الوقوف مع وقف فوري لإطلاق النار، وإرسال المساعدات الإنسانية بكميات كبيرة، والوقف التام لصادرات الأسلحة إلى دولة الاحتلال إسرائيلي، وإطلاق سراح جميع الرهائن.

انضم المهرجان البلجيكي إلى أبرز حفلات الجوائز السينمائية الأوروبية، حيث وقف المشاهير تضامناً مع غزة وفلسطين ضد إسرائيل، كما فعل نجوم بلجيكا. وعلى امتداد أيام مهرجان برلين السينمائي الذي أقيم بين 15 و25 فبراير/شباط الماضي، عبّر ممثلون ومخرجون عدة عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني ورفضهم للعدوان على قطاع غزة. وأبرز المتضامنين في المهرجان الألماني المخرجان الفلسطيني باسل عدرا والإسرائيلي يوفال أبراهام، اللذان فازا بجائزة أفضل وثائقي؛ إذ يتناول الفيلم قضية التهجير القسري للفلسطينيين في الضفة الغربية. وفي فبراير/شباط أيضاً، عبّر نجوم إسبانيا خلال حفل توزيع جوائز غويا السينمائية عن تضامنهم مع فلسطين ضد الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة.

وقد ارتدى عدد من الضيوف شارات تضامنية مع غزة وضعوها على صدورهم، كما ألقى عدد منهم كلمات للصحافة وعلى المنصة لحظة تسلّم الجائزة تعبيراً عن وقوفهم مع الشعب الفلسطيني. وعلى السجادة الحمراء لحفل توزيع جوائز «بافتا» البريطانية السنوية، وقف المخرج البريطاني كن لوتش، إلى جانب المنتجة ريبيكا أوبراين، والكاتب بول لافيرتي الذي حمل لافتة كُتب عليها «غزة... أوقفوا المجزرة». وعند تسلّم جائزتها في حفل جوائز «سيزار» السنوية في باريس في 23 شباط/ فبراير، ندّدت مخرجة فيلم «بنات ألفة»، التونسية كوثر بن هنية، بانفعال شديد بما يجري في قطاع غزة، ودعت إلى المطالبة بوقف إطلاق النار. وأكّدت المخرجة رفض «المذبحة التي يجب أن تتوقف في غزة»، واصفة الإبادة الجارية بأنها «أمر فظيع جداً ولا يمكن لأحد أن يقول إنه لم يكن يعرف. إنها أول مذبحة تُنقل على الهواء مباشرة على هواتفنا». وخلال الحفل نفسه، دعا الممثل الفرنسي البلجيكي، أريبه فورتالتير، إلى وقف إطلاق النار في غزة «لأن الحياة تتطلب ذلك، حياة سكان غزة والرهائن، لأننا موحدون باعتبارنا جنساً بشرياً».

> طالب الفنانون حكومتهم بالمساهمة في وقف فوري لإطلاق النار

من تظاهرة تضامنية في بروكسل (Getty)

احتجاج
# غزة في حفل أوسكار: إقفال طريق وشارات حمراء

لم تغب مأساة غزة عن حفل توزيع جوائز أوسكار الذي أقيم ليل الأحد ـ الاثنين، إذ طالب فنانون مجدداً بوقف فوري لإطلاق النار

لوس أنجليس ـ **العربي الجديد**

أغلق مئات المتظاهرين شارع بولفار سانست في هوليوود مساء أمس الأحد، خلال حفل توزيع جوائز أوسكار ونظموا مسيرة في الشارع حاملين لافتات كتب عليها «لا جوائز للإبادة الجماعية»، في احتجاج على تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. لكن التضامن مع الفلسطينيين في قطاع غزة لم يقتصر على المحتجين في الشارع، بل على السجادة الحمراء والمسرح عبّر عدد من الفنانين والعاملين في مجال السينما عن تضامنهم مع غزة، مطالبين بوقف لإطلاق النار.

من الاحتجاج في بولفار سانست بهوليوود (الأناضول)

قال رامي يوسف: «نحن ندعو إلى السلام والعدالة الدائمة لشعب فلسطين... إنها رسالة عالمية مفادها: دعونا نتوقف عن قتل الأطفال. دعونا لا نكون جزءاً من المزيد من الحروب. لم يسبق لأحد أن نظر إلى الوراء إلى الحرب واعتقد أنها كانت فكرة جيدة».

أما على المسرح، فقال المخرج جوناثان غليزر عند استلامه أوسكار أفضل فيلم دولي عن فيلمه «ذي زون أوف إنترست» (الذي يتناول الهولوكوست)، إنه يرفض أن تختطف يهوديته والهولوكوست «من قبل احتلال»، في إشارة إلى الاحتلال الإسرائيلي وحرب الإبادة المتواصلة على قطاع غزة. وكان حفل توزيع جوائز أوسكار قد أقيم ليل الأحد ـ الاثنين في لوس أنجليس. وحصد فيلم «أوبنهايمر» 7 جوائز، بينما أفضل فيلم، وأفضل مخرج لكريستوفر نولان، وأفضل ممثل لكيليان ميرفي، وأفضل ممثل في دور مساعد لروبرت داوني جونيور.

ويتبع الفيلم الذي يمتد على أكثر من ثلاث ساعات اللحظات الأساسية في حياة روبرت أوبنهايمر، الفيزيائي الذي أدخل الكوكب إلى العصر النووي، وعجّل بنهاية الحرب العالمية الثانية قبل أن ينتابه الشك بشأن ابتكاره الذي استحال أداة تدميرية فتاكة. ويغرّد هذا الفيلم البالغة ميزانيته مائة مليون دولار، الاتجاه السائد في السنوات الأخيرة المتمثل في منح جائزة أوسكار أفضل فيلم لإنتاجات مستقلة بتكلفة إنتاجية أصغر.

وقالت منتجة الفيلم إيما توماس: «لقد حلمتُ بهذه اللحظة منذ زمن بعيد. ولكن بدا من غير المرجح أن يحدث ذلك على الإطلاق السبب وراء ظهور هذا الفيلم بالشكل الذي ظهر فيه هو كريس نولان. إنه فريد من نوعه. إنه رائع»، مشيدة بكريستوفر نولان الذي فاز أيضاً بجائزة أفضل مخرج عن «أوبنهايمر». ولغايات التصوير، أمر نولان بإعادة بناء لوس الاموس في سهول جنوب غرب الولايات المتحدة، وقد صُوّرت المشاهد الرئيسية في الفيلم، الذي يعيد إنتاج أول انفجار نووي في تموز/يوليو 1945، باستخدام متفجرات حقيقية. وقد كانت هذه التركيبة فعالة، إذ نجح الفيلم في إقناع النقّاد والجمهور على السواء. أما باقي الجوائز فكانت من نصيب إيما ستون التي فازت بأوسكار أفضل ممثلة عن دورها في «بور ثينغز»، بينما حصلت دافاين جوي راندولف على جائزة أفضل ممثلة في دور ثانوي، عن دورها في «ذي هولدوفرز»...